

تفسير السمرقندي

@ 460 @ فعل ما لم يسم فاعله وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 ! 2
بنصب الياء ومعناه من يصرف ا □ عنه ولأنه سبق ذكره قوله ! 2 2 ! فانصرف إليه .
ثم قال ! 2 2 ! يعني صرف العذاب هو النجاة الوافرة وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة عن رسول ا □ صلى ا □ عليه وسلم أنه قال سدّدوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لا ينجو
أحد بعمله قالوا رسول ا □ صلى ا □ عليه وسلم ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمّدني ا □ برحمته
يعني أن الخلق كلهم ينجون برحمة ا □ تعالى \$ سورة الأنعام 17 - 19 \$.
ثم خوفه ليتمسك بدينه فقال تعالى ! 2 2 ! يعني إن يصبك ا □ بشده أو بلاء ! 2 ! 2
يعني لا يقدر أحد من الآلهة التي يدعونها ولا غيرها كشف الضر إلا ا □ ! 2 2 ! يقول وإن يصبك
بسعة أو صفة الجسم فإنه لا يقدر أحد على دفع ذلك ^ فهو على كل شيء قدير ^ من الغنى
والفقر والعافية .
ثم قال ! 2 2 ! يقول الغالب والعالي عليهم ويقال القادر والمالك عليهم ! 2 2 ! في
أمره ! 2 2 ! بأفعال الخلق .
ثم قال ^ قل أي شيء أكبر شهادة ^ وذلك أن كفار مكة قالوا للنبي صلى ا □ عليه وسلم يا
محمد أما وجد ا □ رسولا غيرك وما نرى أحدا من أهل الكتاب يصدقك بما تقول فأرنا من يشهد
لك أنك رسول فقال ا □ تعالى ! 2 2 ! لأهل مكة ^ أي شيء أكبر شهادة ^ يعني حجة وبرهاننا
ويقال من أكبر شهادة فإن أجابوك وإلا ف ! 2 2 ! بأني رسول ا □ والشهيد في اللغة هو
المبين وإنما سمى الشاهد شاهداً لأنه يبين دعوى المدعي بأمر ا □ نبيه عليه السلام بأن يحتج
عليهم با □ الواحد القهار الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور وخلقهم أطواراً .
ثم قال ! 2 2 ! يعني لأخوفكم بالقرآن يا أهل مكة ! 2 2 ! يعني ومن بلغه القرآن
سواكم فأنا نذير وبشير من بلغه القرآن من الجن والإنس قال قتادة قال النبي صلى ا □ عليه
وسلم بلغوا عني ولو آية من كتاب ا □ تعالى فمن بلغه فكأنما عاين النبي صلى ا □ عليه وسلم
وكلمه وقال كعب بن محمد القرظي من بلغه القرآن فكأنما رأى رسول ا □ صلى ا □ عليه وسلم ثم
قرأ